الحدث

يستغل الاحتلال الإسرائيلي اكتفاء الولايات المتحدة بالانتقادات اللفظية، كي يواصل حربه على غزة، وهو لم يوقف عدوانه خلال أول أيام عيد الفطر أمس الأربعاء، في حين لا يبدو أن الصفقة المقترحة لتبادل الأسرى في طريقها للنجاح

العدوان على غزة

بايدن ينتقد نتنياهو لفظياً ويدعم حربه عملياً

فلسطينيون يزورون مقبرة في رفح
أمس (جهاد الشرافي/ الأناضول)

للحديث تتمة...

عيد الليبيين في ساحة الصراع

اسامة علي

لا تزال تداعيات أزمة المتصارعين على السلطة في ليبيا تطحن حياة المواطنين منذ سنوات من دون انفكاك لها. وفي جديد تجليات مظاهرها، أن أكثر الليبيين لم يعيّدوا هذا العام، فلم يتمكّنوا من شراء لوازم فرحة العيد بسبب أزمة نقص السيولة النقدية الحادّ في جميع فروع البنوك في مختلف أنحاء البلاد. صحيحٌ أن أزمة السيولة النقدية ليست جديدة، واستطاع المواطن التماهي والتجاوب معها بحلول كثيرة، لكن اللافت فيها هذه المرة أنها عاجلت المواطن بشكل مفاجئ، فلم تكن التوقعات أن تتوالى آثار قرارات أقطاب الصراع على السلطة بهذه السرعة، وتفرغ البنوك من سيولتها على عجل. يدرك الليبيون أن أزمة نقص السيولة نتجت عن قراراتٍ وخطواتٍ أصدرها تحالف جديد في فضاء الصراع، جمع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ومحافظ البنك المركزي الصديق الكبير، بعد سنوات من القطيعة بينهما، ومنها الامتناع عن صرف موازنة جديدة للحكومة في طرابلس، ما تسبب في توقّف صرف الرواتب، وفرض ضرائب جديدة على بيع الذهب الأجنبي، ما أرهب التجار وجعلهم يتّجهون إلى سحب ودائعهم البنكية. لكن صدمة المواطن كانت في استسهال صراع السياسيين وتحويله إلى ورقة للضغط لتمرير مصالحهم، ومنها إسقاط حكومة عبد الحميد الدبيبة، بدفع الشارع إلى التظاهر والاحتجاج عليها.

وسعت صفحات على منصات التواصل الاجتماعي، مموّلة من شخصيات على صلة بأطراف الصراع، للمتاجرة بأزمة المواطن بعد أن اختلقتها، من خلال توسيع انتشار فيديوهات تظهر مشاهد صادمة لتدافع الناس داخل أحد البنوك في طبرق شرقي البلاد، وأخرى لاكتظاظات حفّت بها مقارّ أخرى لمواطنين يبحثون عن أية طريقة للوصول إلى أموالهم، محمّلين، بعبارات ساخطة، الدبيبة وحكومته المسؤولية ومنادين بضرورة إسقاطها. يضاف إلى ذلك كله إصدار البنك المركزي بياناً لمصارحة الحكومة في طرابلس خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والتي بلغت قرابة مليارين ونصف مليار دينار (500 مليون دولار تقريباً). ولم يسع البيبية إلا أن يطلب المسامحة من الليبيين على «أيّ تقصير» حيال عدم قدرتهم على الوصول إلى رواتبهم في البنوك، متمنّياً لهم، وهو يعايدهم، «أياماً مليْها الخير». التنافس السياسي مقرّر ضمن أدبيات الديمقراطيات. أما أن يتحوّل المواطن إلى سلعة للمتاجرة بآزماته وخنقه لتمرير مصالح قلة متحكّمة فأمر تنهار معه كل آمال مرور البلاد إلى أي مرفأ للأمان.

غزة ـ **العربي الجديد**

لم يختلف أول أيام عيد الفطر في قطاع غزة عما سبقه خلال الأشهر الستة الماضية من قتل إسرائيلي لا يبدو أن الجهود الدولية ستنجح في وضع حد له، ولو بشكل مؤقت، مع إصرار الاحتلال على مواصلة حرب الإبادة وتوسيعها لتشمل مدينة رفح، على الرغم من الانتقادات الدولية وأبرزها الأميركية التي تتصاعد في الآونة الأخيرة للاحتلال، لكن من دون أي تحرك فعلي لوقف الدعم بالسلاح والمساعدات. هذا العدوان وتوسيعه لا يبدو أنهما سينجحان في تحقيق أهداف الاحتلال بـ«القضاء» على حركة حماس، التي تعود إلى المناطق التي تنسحب منها قوات الاحتلال من القطاع، كما حصل في خانيونس، وفق تسريبات إعلامية.

وقضى الغزيون أول أيام عيد الفطر أمس تحت العدوان الإسرائيلي الذي تواصل عبر قصف، كان أبرزه على مخيم الشاطئ ما أدى إلى استشهاد 3 من أبناء رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، وحفيدتين. وقال هنية في كلمة متلفزة له إن «ما فشل الاحتلال بأخذه في الميدان يريد أن يأخذه بالسياسة وعلى طاولة المفاوضات، وهذا التوقيت (باستهداف أبنائه) في ذروة المفاوضات، وقلنا إن ما لم يؤخذه بالمجازر وحرب الإبادة لن يأخذه مطلقاً بالمفاوضات، ومن يظن أن هذا (الاستهداف) سيدفع حماس لتغيير مواقفها فهو واهم». وأشار إلى أن «أبنائي ظلوا مع أبناء شعبنا ولم يتركوا القطاع»، مضيفاً «كل أبناء شعبنا وعائلات غزة دفعوا ثمناً باهظاً من دماء أبنائهم وأنا واحد منهم». وتابع: «هذه الدماء الطاهرة لن تزيد شعبنا، ومنهم قادة المقاومة، إلا إصراراً وثباتاً وإرادة بأن ينصفي على الطريق حتى نحقق لشعبنا مطالبه في غزة وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته»، مشيراً إلى أن «هذا دليل فشل إسرائيلي».

كما أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، في بيان أمس، أن جرائم الإبادة الجماعية الإسرائيلية استمرت في القطاع خلال عيد الفطر، لافتاً إلى أن الاحتلال ارتكب ليلة العيد (ليلة الثلاثاء) مجزرة مروعة وقطيعة (بمخيم النصيرات) راح ضحيتها 14 شهيداً. ولفت إلى أن الاحتلال واصل «ممارسة أعماله الإجرامية والعسكرية من صبيحة يوم العيد من خلال تحليق طائراته الحربية في أجواء قطاع غزة وقصف دباباته للقذائف بشكل متواصل». وحمّل المسؤولية عن «جرائم الاحتلال» للإدارة الأميركية والرئيس جو بايدن الذين «ما زالوا يمنحون الاحتلال الضوء الأخضر والسلاح والعتاد العسكري، ويشاركون وينخرطون في جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين». من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، أن 122 شهيدا و56 إصابة وصلوا المستشفيات خلال 24 ساعة نتيجة العدوان الإسرائيلي، مضيفة أن حصيلة ضحايا الحرب على القطاع وصلت إلى 33482 شهيداً و76049 إصابة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أمس شن غارات جوية على أنحاء متفرقة من قطاع غزة «على مدار آخر 24 ساعة على عشرات الأهداف». وزعم أن غاراته شملت «مواقع عسكرية ومنصات لإطلاق القذائف الصاروخية وفتحات أنفاق». وأفاد باندلاع «اشتباكات وجهاً لوجه» مع مقاتلين فلسطينيين وسط غزة. كما أعلن الجيش أمس إصابة اثنين من جنوده في معارك بغزة خلال 24 ساعة. ووفق معطيات الجيش على موقعه، ارتفع عدد الجنود الجرحى منذ 7 أكتوبر إلى 3210، فيما قُتل 604 جنود وضباط إسرائيليين منذ بداية الحرب.

تأتي الجرائم الإسرائيلية فيما ترتفع الانتقادات الأميركية للاحتلال. واعتبر الرئيس الأميركي جو بايدن أن رئيس الحكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يرتكب «خطأ» في غزة. وقال الرئيس الأميركي لمحطة «يونيفيجن» الأميركية الناطقة بالإسبانية مساء الثلاثاء، عندما سئل عن طريقة تعامل نتنياهو مع الحرب «اعتقد أن ما يفعله هو خطأ. أنا لا أتفق مع مقاربته». وأضاف «لذلك ما أدعو إليه أنا هو أن يدعو الإسرائيليون فقط إلى وقف لإطلاق النار، والسماح خلال الأسابيع الستة أو الثمانية المقبلة بالوصول الكامل لجميع المواد الغذائية والأدوية التي تدخل البلاد». وكرر القول إن مقتل سبعة عمال إغاثة من المطبخ المركزي العالمي الأسبوع الماضي بغارة إسرائيلية في غزة كان «قطيعاً». على الرغم من ذلك، يبقى الدعم الأميركي للاحتلال قائما بالاف الأطنان من القذائف والأسلحة التي تشكل عاملاً أساسياً في استمرار حرب الإبادة على غزة، وهو ما يبدو أنه يسمح لإسرائيل بتشديد مواقفها ومنها الإصرار على اقتحام مدينة رفح. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية أمس، عن مسؤول في الجيش الإسرائيلي، لم تسمّه، قوله لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن البرلمانية: «تلقينا موعداً مستهدفاً للاستعداد لدخول رفح»، من دون مزيد من التفاصيل. من جهته،

> استشهد 3 من أبناء هنية في قصف إسرائيلي على مخيم الشاطئ

> بايدن عن تعامل نتنياهو مع الحرب على غزة: ما يفعله خطأ

الأسلحة لإسرائيل مقابل المساعدات

قال العضو الديمقراطي البارز في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي غريغوري ميكس إنه لن يوافق على إرسال كميات كبيرة من الأسلحة إلى إسرائيل حتى يكون لديه المزيد من المعلومات حول كيفية استخدام إسرائيل هذه الأسلحة. واعتبر في تصريح لـ«سي.ان.ان» أن هناك «ما يكفي من القصف العشوائي» في الحرب، مضيفاً: «لا أريد أن تستخدم إسرائيل هذا النوع من الأسلحة لأحداث المزيد من الموت. أريد التأكد من وصول المساعدات».

خلال مفاوضات القاهرة الأحد الماضي، قالت هيئة البث الإسرائيلية أمس الأربعاء إن إسرائيل لا تزال تنتظر رد «حماس» على المقترح الأميركي لصفقة تبادل الأسرى، كاشفة أن «مسؤولين في الحكومة (لم تسمهم) نقلوا رسالة إلى بقية الوزراء مفادها بأن فرص موافقة حماس على اتفاق على أساس الخطوط العريضة المقترحة من الوسطاء ليست كبيرة». وأفادت نقلا عن مصادر سياسية بأن «أحد الخلافات الرئيسية يتعلق بمطلب إسرائيل إطلاق سراح 40 مخطوفاً حياً في المرحلة الأولى، هم مسنون ونساء ومجندات، بينما تقول حماس إنها لا تملك 40 مخطوفاً يستوفون هذه المعايير، وعرضت إعادة عدد أقل من المختطفين». من جهتها، كشفت قناة كان العبرية، مساء الثلاثاء، أن إسرائيل تطالب بمنحها «فيتو» على أسماء الأسرى الفلسطينيين الذين ستطلب «حماس» إطلاق سراحهم ضمن الصفقة. كما تطالب إسرائيل بأن تتمكن من ترحيل الأسرى، الذين سيتم إطلاق سراحهم، من قطاع غزة والضفة الغربية، وفق القناة، من دون ذكر وجهة محددة.

وفي السياق، نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين إسرائيليين أمس أن إسرائيل وافقت خلال محادثات القاهرة على تنازلات تتعلق بعودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع، لكنها تعتقد أن «حماس» لا تريد التوصل إلى اتفاق. وقال المسؤولان المطلعان على المحادثات إنه بموجب اقتراح أميركي بشأن الهدنة، ستسمح إسرائيل بعودة 150 ألف فلسطيني إلى شمال غزة دون فحوصات أمنية. وأضافا أنه في المقابل، سيُطلب من «حماس» تقديم قائمة بأسماء الرهائن من النساء والمسنين والمرضى الذين تحتجزهم وما زالوا على قيد الحياة.

في سياق آخر، حذرت السفارة القطرية في واشنطن «من التهور في تقويض الشراكات التي بنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها بعناية على مدى عقود من الزمن خلال هذه اللحظة الدقيقة التي تمر بها منطقتنا». تحذير السفارة القطرية في واشنطن جاء في منشور لها على منصة إكس رداً على مشروع قانون تقدم به مجموعة من المشرعين الأميركيين في مجلس الشيوخ لتجريد قطر من وضعها كحليف رئيسي من خارج حلف الأطلسي، في حال لم تمارس الدوحة نفوذها على «حماس» لتأمين إطلاق سراح الرهائن الأميركيين وطرد أعضاء الحركة الموجودين في قطر. وأضافت السفارة: «نحن لا نسيطر على حماس أو إسرائيل وكلاهما المسؤولان النهائيان عن التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن»، مشيرة إلى أن تصنيف قطر كحليف رئيسي للولايات المتحدة من خارج حلف الأطلسي لم يكن مجرد لفتة رمزية، بل تم اكتساب ذلك على مدى سنوات عديدة من الشراكة. وأضافت السفارة القطرية أن "سجل قطر كوسيط في الأزمة الحالية (في غزة) يتحدث عن نفسه حيث تم إطلاق سراح أكثر من 100 رهينة حتى الآن، ونحن مصممون على بذل كل ما في وسعنا، لكن قطر في النهاية ليست سوى وسيط، وإن هناك المزيد من العمل الذي يتعين علينا إنجازه وليس لدينا وقت نضيعه في حرب كلامية، ونأمل أن يعيد المشرعون الأميركيون النظر في هذا النهج وينضموا إلى قطر في العمل الجاد من أجل إيجاد حل لهذه الأزمة».

(العربي الجديد)

عباس وملك الأردن

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال اتصال هاتفي مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس، ضرورة الاسراع في وقف فوري لحرب الإبادة التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني، مشددا على أهمية الاسراع في ادخال المساعدات ومنع التهجير ووقف التصعيد الاسرائيلي الخطير في الضفة الغربية بما فيها القدس. من جهته، جدد العاهل الاردني التأكيد على استمرار الاردن في الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني حتى اقامة دولته المستقلة.

جدد الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية بيني غانتس، تهديده بدخول الجيش الإسرائيلي إلى مدينة رفح ثم العودة إلى خانيونس جنوبي قطاع غزة. وخلال مؤتمر صحافي عقده في سديروت، قال: «سندخل رفح ونعود إلى خانيونس وسنحافظ على حرية العمل العملياتي في غزة». وذكر غانتس أن «النصر سيأتي خطوة بخطوة، ونحن في طريقنا إليه، ولن نتوقف. الهدف الأكثر إلحاحاً، أخلاقياً ووطنياً، هو إعادة الرهائن». وقال إن «القتال ضد حماس سيستغرق وقتاً. الأولاد الذين هم الآن في المرحلة الإعدادية، سيواصلون القتال في قطاع غزة، كما هو الحال في الضفة الغربية وضد لبنان». واستدرك قائلاً: «لكن الحقيقة يجب أن تكون واضحة؛ من ناحية عسكرية، حماس باتت مهزومة. مقاتلوها تم القضاء عليهم أو اختباؤا. انشلت قدرات الحركة، وسنواصل ضرب ما بقي سنقتربه من النصر خطوة فخطوة؛ نحن في طريقنا لتحقيقه. لن نتوقف».

على الرغم من ذلك، لم ينجح الاحتلال في فرض سطوته الميدانية على غزة. وقال المحلل العسكري الإسرائيلي يوآف زيتون، في مقال في صحيفة يديعوت أحرونوت أمس، إن «حماس» تعيد السيطرة على مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، بعد 4 أيام من انسحاب الجيش الإسرائيلي منها. وأضاف: «يقدر ضباط الجيش المخضرمون أن حماس لن تُهزم إلا في عام 2026 أو 2027 في أحسن الظروف». وتابع: «بعد مرور 4 أيام على انسحاب الجيش الإسرائيلي من خانيونس، ومع عودة حشود السكان إلى منازلهم المدمرة، شوهد نشطاء حماس وقد بدأوا في إعادة سيطرتهم على المدينة». وشدد على أنه «من الصعب تحقيق حتى الأهداف الأكثر تواضعا للحرب، وهي الحد من سيطرة حماس المدنية، وليس العسكرية».

سياسياً، وفي حين لم تظهر أي ردود واضحة حول الصفقة التي تم عرضها وأخر في بيت أمرين. كما اعتقل الاحتلال الإسرائيلي طفلاً من ساحة باب العامود في القدس، وطفلين وشاباً من بلدة سلوان. واعتقل الاحتلال شاباً من بلدة إذنا، غربي الخليل، حيث فتش منازل عدة في منطقة واد عزيز. وسلمت قوات الاحتلال إخطاراً لهدم منزل في بلدة بني نعيم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مناطق عدة في بيت لحم وبيت جالا، ومخيم الدهيشة، وبلدة الخضر، وبيت ريما دون التبليغ عن دهم منازل أو اعتقالات. واندلعت مواجهات في مخيم الدهيشة، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، من دون التبليغ عن وقوع إصابات. واقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الواقعة بين قريتي تل وصرة، غربي نابلس، وقرية قبلان جنوبا، وداهمت عدداً من المنازل، وقامت بتفتيشها.

واقتحم الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بلدة بيت أمر، شمالي الخليل. وأفادت مصادر محلية بأن آليات عسكرية إسرائيلية عدة اقتحمت البلدة وداهمت أحياء عدة، وأن مواجهات عنيفة اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام المسيل للدموع.

وقالت مصادر أمنية ومحلية لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت قرى الجلمة، بيت قاد، جلبون، فقوعة، عرانة ودير غزالة، شمال شرقي جنين، وبلدة عانين غرباً. وشنت قوات الاحتلال حملة تمشيط وتفتيش واسعة بعد مداهمتها أحياء القرى في خطوات استفزازية. ونصبت حواجز عسكرية متنقلة، من دون التبليغ عن اعتقالات. وأكدت المصادر أن جنود الاحتلال داهموا منزلاً في دير غزالة وعاثوا فيه فساداً. واقتحم الاحتلال بلدة عزون، شرقي قلقيلية، وداهم أحياء عدة، كما نشر فرقاً راجلة في أماكن عدة، وسط تحليق منخفض لطائرات الاستطلاع، من دون التبليغ عن اعتقالات.

في السياق، شددت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، إجراءاتها العسكرية على حاجزي تياسير والحمرا العسكريين بالأغوار الشمالية. وقالت مصادر محلية لـ«وفا» إن الاحتلال شدد إجراءاته العسكرية على الحاجزين، ما خلق أزمة مرورية وطوابير من مركبات المواطنين على امتداد مئات الأمتار. كما أصلت قوات الاحتلال، أمس، تشديد إجراءاتها على بلدة جيوس، شرقي قلقيلية، لليوم الرابع على التوالي. وأفادت مصادر محلية لـ«وفا» بأن عدداً من آليات الاحتلال اقتحمت أطراف البلدة، وداهمت أحياء عدة، وتجولت بين منازل المواطنين، وسط إجراءات قمعية بحقهم. ومساء أول من أمس الثلاثاء، منع الاحتلال المواطنين من دخول بلدة بعبد، جنوب غربي جنين، أو الخروج منها.

شرق غرب

المعارضة السورية تدين الاعتداءات على اللاجئين في لبنان

شجب الائتلاف الوطني السوري اغتيال القيادي في حزب القوات اللبنانية باسكال سليمان، أمس الأربعاء، وطالب الحكومة اللبنانية بحماية اللاجئين السوريين في لبنان. ودعا الائتلاف في بيان «الجهات المسؤولة في الحكومة اللبنانية إلى ضرورة الكشف عن المرتكبين الحقيقيين لهذه الجريمة المستنكرة والجهات التي خططت لها ونفذتها، والتي تسعى لزعزعة أمن واستقرار لبنان، وإشغال الرأي العام عن طريق اصطناع الفتن وحملات الكراهية والتحريض ضد الأبرياء من اللاجئين السوريين».

(العربي الجديد)

مقتل خمسة من مليشيا سورية ذبحا

عثرت مليشيا «الدفاع الوطني» المدعومة من روسيا، مساء أول أمس الثلاثاء، على جثث خمسة من عناصرها مقتولين ذبحاً بالسكاكين في بادية محافظة دير الزور، شرقي سورية، التي يُسيطر عليها النظام السوري. وقال الناشط وسام العكيدي إن العناصر كانوا في مهمة استطلاعية ببادية المياذين، مرجحاً أن تكون خلايا تنظيم داعش أو مجموعات المليشيات الإيرانية هي من تقف وراء عملية القتل.

(العربي الجديد)

لقاء عسكري أميركي ـ عراقي في بغداد

كشفت الحكومة العراقية، مساء أول من أمس الثلاثاء، عن عقد اجتماع عسكري بين العراق والولايات المتحدة في بغداد الاثنين الماضي، جرى خلاله الاتفاق على إقامة «شراكة أمنية ثنائية» بين البلدين، وذلك عشية زيارة مقررة لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى واشنطن، في 15 إبريل/ نيسان الحالي. وكشف المتحدث العسكري باسم الحكومة، اللواء يحيى رسول (الصورة)، في بيان، أن الاجتماع «بحث إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق»، وناقش «تهديد عصابات داعش والبيئة العملياتية والوضع الأمني الراهن وقدرات القوات الأمنية العراقية».

(العربي الجديد)

الأميركيون يدمّرون صاروخاً حوثياً

أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، مساء أول من أمس الثلاثاء، أنها دمّرت صاروخاً بالستياً مضاداً للسفن فوق خليج عدن، أطلقه الحوثيون من المرجح أنه كان يستهدف السفينة «يوركتاون». وأضافت سنتكوم في بيان على منصة إكس (تويتر سابقاً) أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار للسفن الأميركية أو سفن التحالف أو السفن التجارية في الواقعة.

(رويترز)

ملك المغرب يعفو عن 2097 سجينا

أصدر عاهل المغرب، الملك محمد السادس (الصورة)، مساء أول من أمس الثلاثاء، عفواً عن الفين و97 سجيناً، بينهم 18 مدانون بقضايا «تطرف وإرهاب»، بمناسبة حلول عيد الفطر. وذكرت وزارة العدل في بيان أن العفو لهؤلاء تمّ «بعدما اعلنوا تشبثهم بثوابت الأمة ومقدساتها وبالمؤسسات الوطنية، وبعد مراجعة مواقفهم وتوجهاتهم الفكرية، ونبذهم للتطرف والإرهاب».

(الأناضول)

متابعة

قتل لبناني مُعَاقَب أميركياً... وغانتس يهدد بيروت

بيروت ـ **العربي الجديد**

قُتل اللبناني محمد سرور، الخاضع لعقوبات من واشنطن التي تتهمه بتسهيل نقل أموال من إيران إلى كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قرب العاصمة اللبنانية بيروت على ما أفاد مصدر أمني وكالة فرانس برس، أمس الأربعاء، فيما ذكر موقع عرب 48، أن تقارير أشارت إلى أن جهاز الموساد الإسرائيلي قد اغتاله. وعُثر على سرور مقتولاً بعد إصابته بما لا يقل عن خمس رصاصات، مساء أول من أمس الثلاثاء، في منزل في بلدة بيت (17 كيلومتراً شمال شرقي بيروت)، وفق المصدر. وأشار المصدر إلى أن سرور كان يحمل مبلغاً مالياً لم يسرقه منفذو الجريمة، مشيراً إلى أن سرور كان يعمل في مؤسسات مالية تابعة لحزب الله. وأكد المصدر الأمني لوكالة فرانس برس أن ذلك الرجل هو نفسه سرور المستهدف بعقوبات أميركية، فرُضت عليه وعلى ثلاثة آخرين في أغسطس/ آب 2019، بتهمة تسهيل تحويل «عشرات ملايين الدولارات من قبل القدس» الموكل العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني، «إلى حماس... عن طريق حزب الله في لبنان... من أجل شنّ عمليات إرهابية مصدرها قطاع غزة».

وأشارت وزارة الخزانة الأميركية حينها إلى أن سرور كان «مسؤولاً عن نقل عشرات ملايين الدولارات سنوياً من قبل القدس إلى كتائب عز الدين القسام». ولفتت إلى أن سرور «كان يحلول عام 2014 مسؤولاً عن كل التحويلات المالية» بين الطرفين. ومطلع شهر مارس/آذار الماضي، زار نائب مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون آسيا والشرق الأوسط في مكتب تمويل الإرهاب والجرائم المالية جيسي بيكر بيروت، حيث حثّ مسؤولين سياسيين وماليين لبنانيين على منع تحويل الأموال إلى «حماس» انطلاقاً من لبنان، حسبما أوردت تقارير صحافية. وأمس الأربعاء، أطلق الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، تهديدات جديدة للبنان، معتبراً في تصريحات، أنه «إذا تطلب الأمر قد توسع الحرب في الشمال على أنه «سنعيد مواطني الشمال إلى منازلهم مهما كلفنا ذلك من ثمن».

وفي تقرير لموقع «والاه» الإسرائيلي، أمس الأربعاء، فإن «الجيش الإسرائيلي يقدّر أن حزب الله بدأ بجمع معلومات استخباراتية في المنطقة الحدودية مع سورية، استعداداً للتخطيط لهجمات ضد إسرائيل من هناك». وأضاف التقرير أنه «في إطار ذلك، يقوم حزب الله بنقل عناصره إلى المنطقة الحدودية ويحاول الاقتراب من السياج. وتجري هذه العملية داخل مواقع قوات النظام السوري، مما يسمح لحزب الله بالتمركز هناك». ولفت إلى أنه «ليس من الواضح في هذه المرحلة ما إذا كانت المواقع على ذلك قد أعطيت من قبل رئيس النظام بشار الأسد».

ووفق تقرير «والاه»، فإن «هذه التحصينات لحزب الله في سورية تعزز التقديرات بأنه يحاول تحديث وتوسيع البنية التحتية في الجولان، لإنشاء بنى تحتية إرهابية كجزء من خطة واسعة ومتعددة الأبعاد ضد إسرائيل». وأشار التقرير إلى أنه «في بداية الحرب (8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بعد يوم على عملية طوفان الأقصى في غزة)، هاجم الجيش الإسرائيلي ثلاثة نشطاء لبنانيين وناشطا سورياً في الجولان». وأوضح التقرير أنه «حتى الآن، معظم عمليات إطلاق الصواريخ من الأراضي السورية نفذها ناشطون فلسطينيون، وردا على ذلك، هاجم الجيش الإسرائيلي البنية التحتية العسكرية لسورية، التي هي صاحبة السيادة في هذه المنطقة». ونقل الموقع عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين قولهم إن «القادة السوريين يسمحون أو يتجاهلون الهجمات على أراضي دولة إسرائيل من المواقع العسكرية للجيش (السوري)».

من جهته، دعا رئيس بعثة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) أرولدو لاثارو، أمس الأربعاء، إلى وقف المواجهات الحدودية بين إسرائيل وحزب الله، معتبراً أن خطر التصعيد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة «حقيقي». وذكر لاثارو في بيان أنه: «بمناسبة نهاية شهر رمضان وحلول عيد الفطر (أمس الأربعاء)، تدعو يونيفيل إلى وقف الأعمال العدائية والتحرك نحو وقف دائم لإطلاق النار، وحل طويل الأمد للنزاع»، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الحكومية اللبنانية. وأضاف أنه «منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، واصلت يونيفيل تنفيذ دعوة الأطراف إلى احترام التزاماتهم بموجب القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)، كما واصلت أنشطتها العملياتية الهادفة إلى خفض التوترات ومنع التصعيد». وشدد لاثارو على أنه «لا يوجد حل عسكري للمواجهة والعنف، والحل السياسي والدبلوماسي هو السبيل الوحيد». ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على منطقتي وطى الخيام وعيتا الشعب. كما قصف مدفعيا، الأحياء السكنية في العديسة وكفركلا وبليدا، وأطراف الناقورة وياريون وعلما الشعب وجبل اللبونة وتلة الحمامص والخيام. وانفجر صاروخ اعتراضي في أجواء كفركلا. ودوت صفارات الإنذار في مستوطنات كريات شمونة وتل حاي ومعيان باروخ وكفار جلعادي وكفار بوفال، في إصبع الجليل، شمالي فلسطين المحتلة، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية بأن «القبة الحديدية اعترضت صاروخاً أطلق من لبنان باتجاه كريات شمونة». وليل الثلاثاء ـ الأربعاء، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على تلة العزية في اتجاه هورا بين دير ميماس وكفركلا.

> غانتس: الدولة اللبنانية ستدفع ثمن توسيع الحرب في الشمال

رصد

العيد في الضفة: اعتقالات واقتحامات

رام الله ـ **العربي الجديد**
القدس المحتلة ـ **محمد عبد ربه**

أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، أمس الأربعاء، أن أكثر من 60 ألف مصلٍ أدّوا صلاة عيد الفطر في المسجد الأقصى، وسط انتشار كبير لقوات الاحتلال على أبواب المسجد والبلدة القديمة من القدس. وأدى المصلون بعد ذلك صلاة الغائب على أرواح شهداء غزة الذين سقطوا خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع. وركّز خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، في خطبة صلاة العيد، على جرائم الاحتلال ضد المدنيين في غزة. وكانت الفعاليات المقدسية قد أعلنت اقتصار الاحتفال بالعيد على الشعائر الدينية، بالنظر إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من حرب إبادة، كما أدى نحو خمسة آلاف مواطن صلاة عيد الفطر في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة، رغم الإجراءات والقيود التي تفرضها قوات الاحتلال على الوصول إلى المسجد.

ميدانياً، أكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع أربع إصابات جراء هجوم للمستوطنين على قرية برقا، شرقي رام الله، ثلاث منها بالرصاص الحي، والإصابة الرابعة بالرصاص المطاطي لفتى يبلغ من العمر 15 عاماً. وكشفت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أمس الأربعاء، أن مستوطنين هاجموا قرية برقا، مطلقين الرصاص، ثم أحرقوا عدداً من البركسات (منشآت زراعية مبنية من الصفيح). وأفادت مصادر محلية لموقع عرب 48 بأن أكثر من 30 مستوطناً هاجموا البلدة، وأحرقوا حظيرة للأغنام خلال هجومهم على القرية.

وأصيبت سيدة فلسطينية، فجر أمس الأربعاء، بجروح خطيرة، برصاص الاحتلال الإسرائيلي، خلال محاولتها منع اعتقال زوجها من منزلهم في مدينة الخليل. وتم نقلها إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج. وأصيب شاب بالرصاص الحي، ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية عصيرة القبلية، جنوبي نابلس. واحترق منزل بفعل القنابل السامة المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت في بلدة بيتا، جنوبي نابلس، شمالي الضفة، حسب ما أكدت مصادر محلية. وأقتحمت قوات الاحتلال طولكرم من محورها الغربي وجابت شوارعها وأحياءها، وتمركزت في الأحياء الجنوبية والغربية والشمالية منها، كما اقتحمت ضاحية دَنَابة وعزبة الجراد شرقي المدينة، وأعاقت حركة تنقل المواطنين أثناء توجههم لأداء صلاة عيد الفطر، واعتقلت ثمانية فلسطينيين من طولكرم، محلية بأن آليات عسكرية إسرائيلية عدة اقتحمت البلدة وداهمت أحياء عدة، وأن مواجهات عنيفة اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام المسيل للدموع.

أحياء عيد الفطر في المسجد الأقصى أمس (مصطفى الخاروف/الأناضول)

وقالت مصادر أمنية ومحلية لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت قرى الجلمة، بيت قاد، جلبون، فقوعة، عرانة ودير غزالة، شمال شرقي جنين، وبلدة عانين غرباً. وشنت قوات الاحتلال حملة تمشيط وتفتيش واسعة بعد مداهمتها أحياء القرى في خطوات استفزازية. ونصبت حواجز عسكرية متنقلة، من دون التبليغ عن اعتقالات. وأكدت المصادر أن جنود الاحتلال داهموا منزلاً في دير غزالة وعاثوا فيه فساداً. واقتحم الاحتلال بلدة عزون، شرقي قلقيلية، وداهم أحياء عدة، كما نشر فرقاً راجلة في أماكن عدة، وسط تحليق منخفض لطائرات الاستطلاع، من دون التبليغ عن اعتقالات.

في السياق، شددت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، إجراءاتها العسكرية على حاجزي تياسير والحمرا العسكريين بالأغوار الشمالية. وقالت مصادر محلية لـ«وفا» إن الاحتلال شدد إجراءاته العسكرية على الحاجزين، ما خلق أزمة مرورية وطوابير من مركبات المواطنين على امتداد مئات الأمتار. كما أصلت قوات الاحتلال، أمس، تشديد إجراءاتها على بلدة جيوس، شرقي قلقيلية، لليوم الرابع على التوالي. وأفادت مصادر محلية لـ«وفا» بأن عدداً من آليات الاحتلال اقتحمت أطراف البلدة، وداهمت أحياء عدة، وتجولت بين منازل المواطنين، وسط إجراءات قمعية بحقهم. ومساء أول من أمس الثلاثاء، منع الاحتلال المواطنين من دخول بلدة بعبد، جنوب غربي جنين، أو الخروج منها.

الحدث

خامنئي يؤكد أن تل أبيب ستُعاقب على مهاجمة القنصلية... وغالانت يتعهد بقصف إيران

طهران وتل أبيب: وعود بالمفاجآت

تواصل كل من إيران وإسرائيل تبادل التهديدات منذ تدمير الاحتلال مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق الأسبوع الماضي، وسط تصعيد كلامي. واعتبر المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي أن الهجوم هو على أرض إيرانية و«ستعاقب» إسرائيل عليه، فيما سارع وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس للتحذير من قصف يستهدف إيران

تبادلت طهران وتل أبيب التهديدات للأسبوع الثاني منذ استهداف مقر القنصلية الإيرانية في سورية في دمشق يوم الاثنين ما قبل الماضي. وتولى المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي مهمة التصعيد الكلامي أمس، وقال إن إسرائيل ستعاقب على مهاجمتها القنصلية لأنها أرض إيرانية بحسب الأعراف الدبلوماسية. ورداً عليه، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس أنه سيُرد على أي هجوم داخل إيران، فيما توعد وزير الأمن يوآف غالانت طهران بـ«مفاجآت».

واستهدفت غارة إسرائيلية، مطلع الشهر الحالي، القنصلية الإيرانية في دمشق، ما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل 7 عسكريين إيرانيين، بينهم العميدان في الحرس الثوري الإيراني محمد رضا زاهدي ونائبه محمد هادي حاجي رحيمي، وهما من كبار المستشارين العسكريين الإيرانيين في سورية ولبنان، فضلاً عن خمسة ضباط مرافقين لهما. وكانت مصادر مقربة من أصحاب القرار في إيران، فضّلت عدم نشر أسمائها، كشفت الأسبوع الماضي لـ«العربي الجديد»، أن الحكومة الإيرانية أبلغت وأشنطن في رسالة وجّهتها إليها عبر سويسرا وسلطنة عُمان أنها ستردّ على الهجوم الإسرائيلي، محذرةً الإدارة الأميركية من خلال الوسطاء من أي تدخل، لأنه «سيعرّض جميع مصالح أميركا في المنطقة لخطر كبير ويشعل المنطقة».

وأعلن خامنئي، في كلمة بمناسبة عيد الفطر في طهران أمس الأربعاء، أنّ إسرائيل ستعاقب لمهاجمتها القنصلية الإيرانية في سورية. وقال إن «الكيان الصهيوني الشرير ارتكب خطأ، ويجب أن يعاقب، في الأول من إبريل/نيسان الحالي ودمّر مبنى القنصلية في دمشق انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية التي تنص على حرمة المباني الدبلوماسية. وقال إن «القنصليات والسفارات في أي دولة هي بمثابة أراضٍ لتلك الدولة والهجوم على قنصليتنا يعني الهجوم على أراضينا».

واعتبر خامنئي أن «أحداث غزة الدموية أحزنت المسلمين في جميع أنحاء العالم خلال شهر رمضان، حيث إن الكيان الصهيوني لم يكف عن قتل النساء والأطفال والإمنين في غزة خلال هذا الشهر، بل كثف عدوانه وجرائمه»، معتبراً أن «الدول الغربية كشفت عن حضارتها التي بنيت على أساس الشر خلال الأحداث الأخيرة كانت دائماً تساعد وتدعم الكيان الغاصب منذ سنوات طويلة، وتقدم له كافة أنواع المساعدة في المحافل الدولية، وبطبيعة الحال، بعض هذه الدول صرح بالقول شيئاً في دعم الناس في غزة، ولكن في الممارسة العملية لم يفعل شيئاً». وتساءل: «أين الذين ينادون بحقوق الإنسان من الجرائم التي أدت إلى استشهاد أكثر من 30 ألفاً من العزل في غزة». ووصف خامنئي، خلال لقاء مع مسؤولين في النظام وسفراء الدول الإسلامية في إيران، «مسيرة يوم القدس العالمي لهذا العام بأنها حركة سياسية دولية مذهلة»، موضحاً أن «عدد المشاركين في المسيرة كان أكثر من السنوات السابقة، وهو أمر يستحق الثناء والشكر».

خامنئي: الهجوم على قنصليتنا هو هجوم على أراضينا

غالانت: من يحاول الاعتداء علينا سيواجه رداً على أراضيه

إيرانيات خلال صلاة عيد الفطر في طهران أمس (مرتضى نيكوبازل/Getty)

تعزيز خط المقاومة

اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان) محمد باقر قاليباف، في برقيات لنظرائه في الدول الإسلامية، أمس الأربعاء، أنه «في ظل الوضع العزيز الراهن، فإن متابعة القضية الفلسطينية والتصدي لجرائم الكيان الصهيوني الغاصب يتطلبان عزماً شاملاً من الدول الإسلامية». وشدد قاليباف على أنه «يمكن تحقيق الهدف من خلال تعزيز خط المقاومة، والدعم الكامل لتحقيق المثل الأعلى لفلسطين وتحرير القدس».

إضاءة

سانشيز في كلمته أمام البرلمان الإسباني، أمس (Epa)

إسبانيا وأيرلندا تدفعان باتجاه الاعتراف بدولة فلسطينية

نالت المواقف المؤيدة للاعتراف بدولة فلسطينية في أوروبا، دفعاً إضافياً، بعدما رأى رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الذي يعدّ من أكثر الأصوات انتقاداً لإسرائيل في الاتحاد الأوروبي، في البرلمان الإسباني، أمس الأربعاء، أن الاعتراف بدولة فلسطينية هو «مصلحة جيوسياسية لأوروبا»، مؤكداً مجدداً أن مدريد «مستعدة» للقيام بهذه الخطوة. وقال سانشيز إن «الأسرة الدولية لا يمكنها أن تساعد الدولة الفلسطينية ما لم تعترف بوجودها». وأضاف أن اعترافاً كهذا يندرج في إطار «المصلحة الجيوسياسية لأوروبا» وإسبانيا «مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية» من دون أن يحدد موعداً لذلك. وكان سانشيز قال في تصريحات أدلى بها لصحافيين رافقوه الأسبوع الماضي خلال جولة في الأردن والسعودية وقطر، إن إسبانيا تنوي الاعتراف بدولة فلسطينية بحلول نهاية شهر يونيو/حزيران المقبل. وندد سانشيز بـ«الرد غير المتناسب بتاتاً» من جانب الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو على «الهجوم الإرهابي الذي شنته حماس» في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، معتبراً أنه «يقوض عقوداً من القانون الإنساني الدولي ويهدد بزعزعة استقرار الشرق الأوسط وبالتالي العالم بأسره».

وفي نهاية شهر مارس/آذار الماضي، أصدر سانشيز إعلاناً مشتركاً مع نظرائه الإيرلندي (السابق) ليو فارادكار، والمالطي روبرت أبيلا، والسلوفيني روبرت غولوب، يؤكد أنهم «مستعدون للاعتراف بفلسطين» عندما يكون شأن ذلك أن «يقدم مساهمة إيجابية» في حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية بيلار ألبغيرا، أول من أمس الثلاثاء، إن سانشز سيلتقي في الأيام المقبلة رؤساء حكومات عدد من الدول، بينها الترويج والبرتغال، للحديث مرة أخرى عن «ضرورة المضي قدماً باتجاه الاعتراف بفلسطين».

في السياق، أعلن وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتن، مساء أول من أمس الثلاثاء، في دبلن أن بلاده تعتزم التحرك للاعتراف بدولة فلسطينية في الأسابيع المقبلة. وقال مارتن إنه سيقدم اقتراحاً رسمياً للحكومة بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية مع اختتام «مناقشات دولية أوسع». وأضاف في كلمة أمام البرلمان الأيرلندي: «لا يساورنّ الشك أحداً منكم في أن الاعتراف بدولة فلسطينية سيحدث». ولفت إلى أن إرجاء الاعتراف «لم يعد مقنعاً ولا يمكن الدفاع عنه بعد الآن». وصرّح مارتن في وقت لاحق لموقع «جورنال» المحلي الإخباري، أن الاقتراح الرسمي سيتم التقدم به «في الأسبوعين المقبلين». وقال إنه خلال الأشهر الستة الماضية أجرى مناقشات حول الأمر مع دول أخرى مشاركة في مبادرات سلام. وتقول أيرلندا منذ فترة طويلة إنه ليس لديها أي اعتراض في المبدأ على الاعتراف رسمياً بدولة فلسطينية إذا كان هذا يمكن أن يساعد في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال مارتن «ليس لدي أدنى شك في أن جرائم حرب قد ارتكبت، وأنا أدين بشدة القصف المستمر لشعب غزة». وأضاف أن الاعتراف بدولة للفلسطينيين «يمكن أن يكون حافزاً لمساعدة سكان غزة والضفة الغربية وتعزيز مبادرة السلام العربية»، التي أقرّت في لبنان، خلال قمة لجامعة الدول العربية، في عام 2002.

(فرانس برس)

شرق غرب

تحقيق روسي في «تمويل الإرهاب» يطاول نحل بايدن

فتحت لجنة التحقيقات الروسية في موسكو، مساء الثلاثاء، تحقيقاً في «تمويل الإرهاب» يستهدف دولاً غربية، مشيرة إلى أن أموالاً حصلت عليها شركات أميركية في أوكرانيا، بما فيها تلك التي عمل فيها هانتر (الصورة) نجل الرئيس جو بايدن، استُخدمت لارتكاب «أعمال إرهابية» في روسيا. وأضافت اللجنة في بيان، أنها «تحقق في مصادر دخل» بقيمة ملايين الدولارات و«تورّط أشخاص محددين من مسؤولين حكوميين ومنظمات تجارية عامة من بلدان غربية».

(فرانس برس)

سويسرا عضو في «درع السماء»

وافق المجلس الاتحادي السويسري، أمس الأربعاء، على مشاركة البلاد في مبادرة درع السماء الأوروبية التي تهدف إلى بناء نظام متكامل للدفاع الجوي والصاروخي في أنحاء أوروبا. وذكر المجلس في بيان أنه «حتى بعد توقيع إعلان العضوية، تظل سويسرا حرة في اتخاذ قراراتها بشأن مجالات ومدى مشاركتها في مبادرة درع السماء الأوروبية وأنظمة الدفاع الأرضي الجوي التي تخطط للحصول عليها». والمبادرة خطة مشتركة للدفاع الجوي أطلقتها ألمانيا عام 2022 لتعزيز الدفاع الجوي الأوروبي، وهي قضية أصبحت أكثر أهمية بعد غزو روسيا لأوكرانيا.

(رويترز)

تركيا تستعيد عضوا في «الكردستاني»

أعلنت مديرية الأمن التركية، أمس الأربعاء، أن فرقها جلبت العضو في حزب «العمال الكردستاني» محمد كويال، من فرنسا. وجاء ذلك في بيان صادر عن المديرية العامة للأمن التركية، أوضحت فيه أن الإرهابي تم نقله أول من أمس الثلاثاء من فرنسا إلى تركيا. وذكر البيان أن كويال كان مطلوباً على المستوى الوطني على خلفية انتمائه لـ«الكردستاني».

(الأناضول)

إعادة نائب الرئيس الإكوادوري السابق إلى السجن

أعيد نائب الرئيس الإكوادوري السابق خورخي غلاس (الصورة)، الذي أثار توقيفه خلال اقتحام سفارة المكسيك في كيتو تنديدا دوليا، إلى السجن، مساء أول من أمس الثلاثاء، بعدما أدخل المستشفى لفترة وجيزة، بحسب ما قاله مسؤولون. وأعيد غلاس إلى زنزانته، وفق سلطات السجون، بعدما عادت صحته إلى «معايير مقبولة».

(فرانس برس)

احتجاجات مرتقبة في توغو اليوم

أعلنت وزارتا الداخلية والأمن في توغو، أمس الأربعاء، أن التظاهرات المقرر انطلاقها اليوم الخميس، وتستمر ثلاثة أيام «تهدد النظام العام بشكل خطير». وينوي المحتجون الاعتراض على اعتقال شخصيات معارضة وعلى تشريع جديد يقضي بإلغاء الانتخابات الرئاسية. وفي السياق، أعلنت الحكومة تأجيل الانتخابات التشريعية، حتى 29 إبريل/نيسان الحالي. وكان موعد الانتخابات محددة أساساً في 13 إبريل، قبل تأجيلها في المرة الأولى إلى 20 منه.

(أسوشييتد برس)

تقرير

سهيل الحسن قائداً للقوات السورية الخاصة... حصة روسيا محفوظة

تعيين سهيل الحسن قائداً للقوات الخاصة في سورية يساهم في إخضاع هذه القوات لنفوذ روسيا، وإجراء تغييرات في هيكلة الأجهزة الأمنية وجيش النظام السوري الذي بات متهالكاً بعد نحو 13 عاماً من الحرب، علماً أن الحسن غاب عن المشهد خلال الأعوام الثلاثة الماضية

سهيل الحسن (يمين) قرب حلب، يناير 2016 (جورج أورفليان/فرانس برس)

الدوحة ـ **عماد كركص**

يعيد تعيين اللواء سهيل الحسن المعروف بسجله الإجرامي ضمن وحدات مختلفة من قوات النظام السوري قائداً للقوات الخاصة في جيش النظام، تسليط الأضواء على القوات الخاصة والحسن في آن، هو الذي غاب عن المشهد خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بعد أن قاد معارك طاحنة في جبهات سورية عدة، آخرها إدلب ومحيطها، مع الفرقة 25 التي أسستها روسيا ووضعت الحسن على رأسها. هذا التعيين يأتي في ظل هدوء نسبي على الجبهات وتوقف العمليات القتالية الكبيرة، لكنه يتزامن كذلك مع جملة من التغييرات تفيد مؤشراتها والمعلومات المسربة عنها إلى نيّة روسيا إجراء تغييرات في هيكلة الأجهزة الأمنية السورية، وكذلك جيش النظام السوري الذي بات متهالكاً بعد نحو 13 عاماً من الحرب. عملية هيكلة الجيش أفصح عنها النظام السوري في مناسبات عدة نهاية العام الماضي وبداية الحالي، مشيراً إلى الذهاب نحو إعداد «جيش احترافي»، أي قائم على التطوع الوظيفي، وليس التجنيد الإجباري. وأصدر رئيس النظام بشار الأسد عدداً من المراسيم التي تصب في هذا المسعى أخيراً.

وأكدت مصادر في وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية المعلومات المسربة عن تعيين سهيل الحسن قائداً للقوات الخاصة في جيش النظام، علماً أن هذا النوع من التعيينات لا يُعلن عنه عبر وسائل الإعلام، وإنما يكون عبر قرارات داخلية ضمن وزارة الدفاع. ويُعتبر الحسن الرجل الأول بالنسبة لروسيا في سورية، وكان رأس الحربة في المعارك التي قادتها ضد قوات المعارضة السورية منذ عام 2015 وحتى الوقت الحالي، لا سيما أن سهيل الحسن شكّل «قوات النمر»، والتي أسسها وبعدها غيّر اسمها إلى «الفرقة 25 مهام خاصة» نهاية أغسطس/ آب 2019 لتزج صفة المليشيا عنها. ويأتي تعيين الحسن قائداً للقوات الخاصة، الذي «كرمته» القوات الروسية ثلاث مرات في 2016، و2017، و2018، خلفاً للعميد مضر محمد حيدر، المقرب من إيران. وتُعد القوات الخاصة إلى جانب قوات الحرس الجمهوري العمود الفقري للدفاع عن معاقل النظام ووجوده في محيط العاصمة دمشق. ويبدو أن روسيا تحاول إخضاع القوات الخاصة لنفوذها من خلال تعيين الحسن قائداً لها، لا سيما أنها من أبرز القوات التابعة للنظام السوري العاملة تحت مظلة النفوذ الإيراني بعد «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد. وخلفاً لسهيل حسّن، عيّن النظام السوري اللواء صالح العبد الله قائداً لـ«الفرقة 25 مهام خاصة».

وذهب متابعون للوضع الميداني في سورية إلى أن تعيين سهيل الحسن يأتي تمهيداً لعمليات عسكرية جديدة قد يقدم عليها النظام مدعوماً بالقوات الروسية، لا سيما في إدلب ومحيطها التي يروج النظام لأحقية إعادة السيطرة عليها. لكن آخرين يشيرون إلى أن زمن المعارك الكبرى في سياق الحرب السورية بات من الماضي، وأن النظام يريد ترتيب أوراقه أمنياً وعسكرياً بعد ترهل واستنزاف طويل. ورأى الباحث في مركز «جسور للدراسات»، الضابط السابق في قوات النظام، رشيد حوراني، أن «التعيينات للمناصب القيادية التي تجري في جيش النظام وفق القانون المتبع روتينية، نظراً لبلوغ السن القانونية لأصحاب المناصب السابقة». لكنه اعتبر أن اللافت في هذه التعيينات هو تعيين سهيل الحسن على رأس القوات الخاصة التي تعرضت خلال عامي 2012 و2013 إلى تدمير الأفواج التابعة لها تدميراً كاملاً، لا سيما العربات غير المدرعة التي زُودت بها آنذاك. وكان النظام قد زج بها في ذلك الوقت لرفع معنويات باقي الوحدات التي كانت تتكبد خسائر فادحة. وأضاف حوراني، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «نظراً لتشابه عمل القوات الخاصة من حيث اعتمادها على مجموعات المشاة مع ما شكلته روسيا لاحقاً للفرقة 25 بقيادة سهيل الحسن يمكن القول إن روسيا تريد النهوض بتلك القوات الخاصة المدمرة على غرار تجربتها في بناء الفرقة 25. ومن وجهة نظرها أن الحسن يمكنه أن يكرر التجربة ويتبع التعليمات الروسية في هذا المجال من خلال واحدة من أكبر الوحدات العسكرية لجيش النظام».

وأشار الضابط المنشق عن قوات النظام إلى أن «الأمر ذاته ينطبق على اللواء صالح العبد الله الذي جرى تعيينه خلفاً للحسن». لكنه لفت إلى أن «تعيين هذين الضابطين يدل من جهة أخرى على أحد أمرين أو كليهما، الأول محاولة روسيا إعادة بناء جيش النظام (هيكلته) بناءً على تجربتها في الوحدات التي أنشأتها، ونجاح تلك الوحدات في مهامها مثل الفرقتين 25 و30، والثاني بدء تفكيك بعض الوحدات التي أنشأتها كالفرقة 30، كونها أقل دعماً من الفرقة 25، وشكلت أيضاً من متطوعين وفق نظام العقود».

من جهته، قلّل الباحث والمحلل السياسي درويش خليفة، في حديث لـ«العربي الجديد»، من أهمية تعيين سهيل الحسن قائداً للقوات الخاصة. وأشار إلى أن «الهالة الإعلامية التي سوقتها القوات الروسية في سورية حول الضابط سهيل الحسن، بتسميته النمر، هي ما أعطته سطوة وقيمة معنوية لدى جنوده وعند حاضنة النظام، فالمعارك التي تكون تحت قيادة الحسن يشارك فيها سلاح الجو والمدفعية ويتم دعمها بكل الوسائل الممكنة»، ما يجعلها تحقق نتائج بطبيعة الحال. واعتبر أن «نائب الحسن لمدة سبع سنوات، أي الضابط صالح العبد الله، هو القائد الحقيقي والأكثر تخصصاً، لكونه ضابط مشاة وهو أقدم منه بأربع دورات». وفي قراءة للتعيين، اعتبر خليفة أن «النظام قام بتوجيه من القوات الروسية بتعيين العبد لله قائداً للفرقة 25 والتي تتمركز في الشمال السوري، ونقل سهيل الحسن إلى مقر قيادة القوات الخاصة في القابون (وسط دمشق) بمنصب إداري، مما يدلّ على أن الروس قاموا بتجميد سهيل الحسن وإعادته لوضعه الطبيعي بعيداً عن الإعلام، وهو ما يشير بشكل أو بآخر إلى أن المعارك المباشرة في سورية تسير إلى نهايتها، وهذا مؤشر ربما يقود البلاد لتغيير في الشكل الإداري ورضوخ الروس عند مطالب عديدة تنادي بتحول سورية من دولة شديدة المركزية إلى دولة فيدرالية». ولا يعتقد خليفة أن «الإيرانيين مهتمون بكل هذه القرارات، فالحرس الثوري والمليشيات التابعة للنظام الإيراني تنتشر أفقياً في سورية ولها عيون في كل مقر عسكري لجيش النظام، وبالتالي فإن هذه الانتقالات لن تؤثر على وجودهم من الداخل». وأضاف: «وحدها الضربات الإسرائيلية كفيلة بتغيير واقع الوجود والانتشار الإيراني على الجغرافيا السورية، ولا مناص من القول إن الروس ربما يحضرون هيكلية جديدة لجيش النظام تتطور مع المتغيرات، لتسد مكان أي مليشيات تغادر سورية مستقبلاً».

رشيد حوراني: موسكو تريد النهوض بالقوات الخاصة المدمرة

درويش خليفة: الروس ربما يحضرون هيكلية جديدة لجيش النظام

وتتألف القوات الخاصة، ومقر قيادتها حي القابون في دمشق، من عدد من الألوية والألوية التي تنتشر في معظم الجغرافيا السورية. لكن أهم الوينها تتمركز في محيط دمشق. وتعتبر إلى جانب الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة من أهم الوحدات المعنية بالحفاظ على النظام. وشاركت القوات الخاصة في الحرب السورية من خلال دخول المحافظات المدن والبلدات، لكن بشكل أقل من غيرها من الوحدات، وعلى الرغم من ذلك تلقت خسائر فادحة في العديد والعتاد في معاركها ضد قوات المعارضة.

تقرير

يبدو أن دخول المسيّرات الإيرانية على خط الحرب في السودان بدأ يحوّل دفة المعركة لمصلحة الجيش ضد قوات الدعم السريع، وسط تقارير عن تصاعد استخدام الجيش هذه المسيّرات، ما أدى إلى تأمين حماية لقواته على الأرض، وهو ما أقرت به قوات الدعم، التي أشارت إلى تعرضها لانتكاسات في أم درمان، بعد تسلم الجيش طائرات مسيّرة إيرانية وأسلحة أخرى، استناداً إلى معلومات استخبارية جمعتها، فيما تمسك قائد الجيش برفضه «تسليم أمر دولتنا لأي جهة داخلية أو خارجية»

مسيّرات إيرانية في السودان

هل تقلب مجرى الحرب لصالح الجيش؟

جزم قائد الجيش السوداني رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان بعدم إمكانية التفاوض مع قوات الدعم السريع، مشدداً على أن القوات المسلحة السودانية «ستدحر هؤلاء المتمردين»، فيما كشفت مصادر في الجيش السوداني وأخرى إيرانية ومسؤولون ودبلوماسيون عن دور كبير للطائرات المسيّرة إيرانية الصنع في تحويل دفة المعركة على الأرض ووقف تقدم قوات الدعم السريع، واستعادة أراضٍ حول العاصمة الخرطوم.

وقالت ستة مصادر إيرانية ومسؤولون ودبلوماسيون بالمنطقة، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، لـ«رويترز»، إن الجيش حصل على طائرات مسيّرة إيرانية الصنع خلال الأشهر القليلة الماضية. وذكر أكثر من عشرة من سكان الخرطوم أن القوات السودانية استخدمت بعض الطائرات المسيّرة القديمة في الأشهر الأولى من الحرب، إلى جانب بطاريات صواريخ وطائرات مقاتلة، لكنها لم تحقق نجاحاً يذكر في القضاء على عناصر قوات الدعم السريع المتمركزين في أحياء مكتظة بالسكان في الخرطوم ومدن أخرى. وقال خمسة شهود من السكان إنه في يناير/ كانون الثاني الماضي، بدأ الجيش استخدام طائرات مسيّرة أكثر فاعلية من قاعدة وادي سيدنا العسكرية شمالي الخرطوم، مشيرين إلى أنه بدا أنها تراقب تحركات الدعم السريع وتستهدف مواقعها وتحدد بدقة ضربات المدفعية في أم درمان وهي واحدة من ثلاث مدن على ضفاف نهر النيل تضم العاصمة الخرطوم. وقال محمد عثمان، وهو من سكان حي الثورة في أم درمان: «في الأسابيع الماضية، أصبح الجيش يستخدم مسيّرات دقيقة في العمليات العسكرية أجبرت الدعم السريع على الهرب من مناطق كثيرة، وجعلت الجيش يستطيع نشر قواته على الأرض في أم درمان القديمة بكثافة تحت حماية الطيران». ولم تشر أي تقارير في السابق إلى حجم وطريقة نشر الجيش المسيّرات الإيرانية في أم درمان ومناطق أخرى. وأفادت وكالة بلومبيرغ ووسائل إعلام سودانية أخيراً بوجود طائرات مسيّرة إيرانية في البلاد. ونفى المصدر الكبير بالجيش السوداني أن تكون المسيّرات إيرانية الصنع جاءت مباشرة من طهران، وامتنع عن ذكر كيفية شرائها أو عدد الطائرات التي حصل عليها الجيش. وأوضح أنه رغم عودة التعاون الدبلوماسي بين السودان وإيران العام الماضي، لا يزال التعاون العسكري الرسمي معلقاً.

وردا على سؤال عن الطائرات المسيّرة الإيرانية، قال وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق، الذي زار طهران العام الماضي، لوكالة «رويترز»: «لم يحصل السودان على أي سلاح من إيران». ولم ترد إدارة الإعلام بالجيش ولا وزارة الخارجية الإيرانية على طلبين للتعقيب. وأقرت قوات الدعم السريع بأنها تعرضت لانتكاسات في أم درمان. وقال مكتبها الإعلامي، في بيان، إن الجيش تسلم طائرات مسيّرة إيرانية وأسلحة أخرى، استناداً إلى معلومات استخبارية جمعتها. وقالت المصادر الإيرانية والإقليمية إن دعم طهران الجيش السوداني يهدف إلى تعزيز العلاقات مع السودان. وقال دبلوماسي غربي طلب عدم نشر اسمه: «ما الذي ستحصل عليه إيران في المقابل؟ لديهم الآن نقطة انطلاق على البحر الأحمر وعلى الجانب الأفريقي».

والمكاسب الأخيرة على الأرض هي الأكبر بالنسبة للجيش منذ بدء القتال بالعاصمة السودانية في 15 إبريل/نيسان 2023.

وذكر شاهدان أن نجاح الجيش في أم درمان سمح له، اعتباراً من فبراير/ شباط الماضي، بمواصلة هجمات مماثلة باستخدام الطائرات المسيّرة والمدفعية والقوات البرية في بحري شمالي الخرطوم، لمحاولة السيطرة على مصفاة الجيلي المهمة لتكرير النفط. وقال الجيش إن مكاسبه الأخيرة ساعدت أيضاً في تجنيد آلاف المتطوعين في المناطق التي يسيطر عليها. وكان التعاون بين السودان وإيران وثيقاً في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير، إلى أن لجأ إلى خصوم طهران للحصول على دعم اقتصادي في أواخر فترة حكمه الذي استمر ثلاثة عقود، ما أدى إلى قطع العلاقات مع طهران.

وقال أمين مجذوب، وهو جنرال سابق بجهاز المخابرات السوداني، إن السودان كان يصنع في السابق أسلحة بمساعدة إيران، وأعاد تهيئة طائرات مسيّرة كانت بحوزته بالفعل لجعلها أكثر فاعلية خلال الحرب. ولم يعلق المجذوب تحديداً على مصدر الطائرات المسيّرة التي استخدمت أخيراً في القتال. وقال مصدر إقليمي مقرب من الدائرة الحاكمة في إيران إن شركة الطيران الإيرانية (قشم فارس إير) نقلت طائرات مسيّرة إيرانية من طرازي «مهاجر» و«أبابيل» إلى السودان عدة مرات منذ أواخر العام الماضي. وتظهر سجلات تتبع رحلات جوية جمعها فيم زويننبرغ من منظمة باكس الهولندية للسلام، وقدمها إلى «رويترز»، أنه في ديسمبر/كانون الأول 2023 ويناير/كانون الثاني 2024، قامت طائرة شحن تابعة لـ«قشم فارس إير» بست رحلات من إيران إلى بورتسودان، وهي قاعدة مهمة للجيش. ولم ترد «قشم فارس إير»، الخاضعة لعقوبات أميركية، على رسائل بالبريد الإلكتروني ومكالمات هاتفية. وتظهر صورة قدمتها شركة بلانيت لابز للتصوير بالأقمار الاصطناعية، والتي تحققت «رويترز» من موقع وتاريخ التقاطها، طائرة بوينغ 747 في مطار بورتسودان في السابع من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وهو ما يقول زويننبرغ إنه تاريخ أولى الرحلات الجوية، مضيفاً أن مسيّرة مهاجر-6 ظهرت في يناير الماضي على المدرج في قاعدة وادي سيدنا في صورة أخرى التقطتها الأقمار الاصطناعية في التاسع من يناير. وذكرت قوات الدعم السريع أن الجيش يتلقى مرتين أسبوعياً شحنات تحملها طائرات شحن إيرانية تضم طائرات مسيّرة وأسلحة أخرى. وقالت لـ«رويترز» إن معلومات استخبارات أظهرت تسليم مسيّرات إيرانية من طراز مهاجر-4 ومهاجر-6 وأبابيل إلى بورتسودان، مشيرة إلى أنها أسقطت عدداً من الطائرات المسيّرة.

والحصول على أسلحة من إيران قد يعقّد علاقات الجيش السوداني مع الولايات المتحدة التي تقود مساعي لإجراء مفاوضات بين الطرفين المتحاربين. ولم ترد وزارة الخارجية الأميركية على طلب للتعقيب على ما ورد في التقرير. وقال السفير الأميركي السابق لدى السودان جون غودفري لصحافيين، قبل انتهاء مهمته الشهر الماضي، إن التقارير عن الدعم الإيراني للجيش السوداني بالسلاح «مزعجة للغاية ومصدر قلق كبير لنا».

(العربي الجديد، رويترز)

«اقتراب النصر»

تحدث عضو مجلس السيادة السوداني الفريق اول شمس الدين الكباشي (الصورة)، خلال لقاء مع القوات المرابطة في حمراي على الطريق الرابط بين ولايتي النيل الابيض وسنار، عن «اقتراب ساعة النصر»، قائلا ان «القوات المسلحة تتقدم بثبات في كل محاور العمليات وهناك انتصارات كبيرة قريبا». ودعا الى «عدم الالتفات لشائعات واكاذيب العدو». وقال: «لقتنا باله والقوات المسلحة والشعب في حسم المعركة العينة التي فُرضت على الشعب».

قوات سودانية في الضارف، مارس الماضي (إبراهيم حميد/فرانس برس)

البرهان: لن نسلم امر دولتنا لأي جهة داخلية او خارجية

اقرت قوات الدعم السريع بتعرضها لانتكاسات في ام درمان

إضاءة

تلاشٍ تدريجي للتنوع الديني في العراق

على مدى 21 عاماً من احتلال العراق تلاشى التنوع الديني في البلاد جراء المشاكل الامنية والتضييق السياسي على الاقليات، التي اختار قسم كبير منها الهجرة

بغداد ـ **محمد الباسم**

يستحضر العراقيون، مع مرور 21 عاماً على الاحتلال الأميركي، بمرارة مشاهد تلك المرحلة التي عاشوها بما حملت من خيبات لاحقة، تمثلت بالحكومات الهشة، والمشاكل الأمنية وإبراز الهويات الطائفية على حساب الهوية الوطنية، ناهيك عن السرقات الكبرى التي حصلت بحق العراقيين وأحلامهم، وطموحاتهم. ولعل الأقليات في العراق، كان لها النصيب الأكبر من أشكال العذابات والتشتيت، حتى وصلت بها الأحوال إلى اختيار الهجرة وترك العراق، وسط تحذيرات مكررة من نهاية وجود الأقليات.

وتشير مصادر كنسية عراقية تحدثت إلى «العربي الجديد» أن «نسبة المسيحيين في العراق تراجعت من أربعة في المائة إلى أقل من واحد في المائة من مجمل سكان العراق، بسبب أعمال العنف والتضييق والتهميش السياسي وحتى الاجتماعي»، مؤكدة مقتل أكثر من 1300 مسيحي خلال السنوات الماضية باعمال عنف غالبيتها إرهابية. وكتب بطريرك الكنيسة الكلدانية، الكاردينال لويس روفائيل ساكو، الذي ترك بغداد على خلفية صدور مرسوم جمهوري في يوليو/تموز العام الماضي ينص على سحب المرسوم الجمهوري السابق الخاص بتعيينه بطريركاً للكنيسة الكلدانية، أن «العراقيين المسيحيين تُنتهك حقوقهم الإنسانية والوطنية المشروعة». وذكر، في سبتمبر/أيلول الماضي، أن «المسيحيين في العراق يجري إجهادهم من وظائفهم والاستحواذ على مقدراتهم وأملاكهم، فضلاً عن التغيير الديمغرافي المنهج لبلداتهم في سهل نينوى أمام أنظار الدولة العراقية».

وأكد «مغادرة مليون مسيحي للعراق بعد سقوط النظام، وبعد تهجير عناصر داعش لمسيحيي الموصل وبلدات سهل نينوى عام 2014، لأسباب أمنية (السلاح المنفلت)، وسياسية (منطق الطائفية والمحاصصة الذي صب على العراق نار جهنم)، واقتصادية (الفساد)، واجتماعية (التطرف الديني وداعش)». من جهتها، تشير الناشطة من بغداد، ميرنا عماد، إلى أن «الفكرة (الهجرة) تراود أغلب المسيحيين في العاصمة العراقية بعد أكثر من 20 عاماً على الاحتلال، وهذا يعني أن الأوضاع تزداد سوءاً إزاء تواجد الأقليات في البلاد، ناهيك عن تسلط جماعات تدعي أنها تمثل الأقليات سياسياً لكنها في الحقيقة تخدم مصالحها الخاصة فقط». وتبين، لـ«العربي الجديد»، أن «العوائل المسيحية غير مرتاحة في بغداد، وكذلك في نينوى وبقية المناطق، لأنها تشعر أنها مستهدفة، وهناك من يريد النيل منها وإخراجها من العراق للسيطرة على أملاكها». كما تفيد مصادر سياسية رفيعة من بغداد أن «تغييرات ديمغرافية جرت في مناطق متفرقة من البلاد، تستهدف الأقليات الدينية والعرقية، من بينها الصابئة المندائيين، في بغداد ومدن جنوب البلاد، وتسببت بالتضييق عليهم ودفعهم بطريقة ممنهجة إلى مغادرة البلاد». وتوضح، لـ«العربي الجديد»، أن «اغتيالات حصلت خلال السنوات الماضية استهدفت عدداً من المندائيين، بحجة خلافات شخصية، لكن في الحقيقة هناك مخطط لإزالتهم وإخراجهم من العراق». وتلفت المصادر إلى أن «الوضع نفسه يجري تجاه الإيزيديين والمسيحيين في محافظة نينوى، إذ إن مناطق سهل نينوى باتت تخلو تدريجياً من المسيحيين بسبب سيطرة جماعات مسلحة عليها، بالإضافة إلى الهجرة من مناطق وسط وجنوب العراق إلى الموصل». وتوضح أن «الأقليات تشعر بتهميش وإقصاء وعدم ارتياح من الوجود في العراق، وبالتالي فإنها باتت تلجأ إلى طلب اللجوء الإنساني في عدد من الدول الأوروبية».

وتُعرّض أخيراً، مندي (معبد) الصابئة المندائيين في محافظة ميسان لهجوم مسلح، ما تسبب بإصابة اثنين من حراسه، وأشعل الغضب في صفوف الطائفة في العراق وخارجه. وأكدت رئاسة طائفة الصابئة المندائيين، في بيان، وقوع «اعتداء مسلح غادر وقع فجر الجمعة 8 مارس/ آذار (الماضي) على مندى الطائفة في محافظة ميسان»، مطالبة الجهات الأمنية بـ«ملاحقة المتورطين بهذا الفعل الإجرامي الخطير وكشفهم وتقديمهم للعدالة القانونية لينالوا عقابهم». وعلى الرغم من حملة الاستنكارات الشعبية، التي وصفت الاعتداء على مندى «الصابئة» بأنه «عمل غادر واعتداء»، وأنه يهدف إلى تشريد أو تشتيت ما تبقى من المندائيين في جنوب البلاد، إلا أن الحكومة العراقية لم تعلق على الحادثة نهائياً، ولم تصدر أي بيان رسمي بهذا الشأن. أما الإيزيديون، فحالهم لا يختلف عن حال المسيحيين، فقد زادت هجرتهم من البلاد بسبب تعرضهم لقتل وتهجير وترويع على أيدي عناصر تنظيم داعش، وأيضاً لمضايقات من حزب العمال الكردستاني، الذي ينشط في سنجار، المعقل الرئيسي للطائفة. وفي إبريل 2023، أشارت الأمم المتحدة إلى أن نحو 70 في المائة من الإيزيديين ما زالوا خارج سنجار بسبب انعدام الاستقرار الأمني والسياسي، وتأخر إعادة الإعمار، علماً أن «داعش» كان دمّر نحو 80 في المائة من البنى التحتية و70 في المائة من منازل المدنيين في سنجار ومناطق محيطة بالمدينة. ولا يزال أكثر من 2800 شخص في عداد المفقودين، وبعضهم كان اعتقلهم «داعش»، بحسب المنظمة الدولية للهجرة. من جهته، يبيّن تحسين شيخ كالو، الصحافي الإيزيدي المتخصص في شؤون الأقليات، أن «التغيير من النظام الديكتاتوري إلى الديمقراطي شهد تغيراً في وضع الأقليات أيضاً، نحو الظلم والاضطهاد والتهجير والقتل، وأن الدستور العراقي الذي وضع في العام 2005 كان خالياً من ضمان حقوق الإيزيديين كمكون عراقي أصيل، بل تحوّل المكون إلى أقلية غير معترف بها». ويوضح، لـ«العربي الجديد»، أنه «قبل عام 2003، كان النظام السابق ديكتاتورياً وشديداً، لكن وضع الإيزيديين كان آمناً، إذ لم يتعرض المكون لإبادة جماعية، أو يتم تكفيره عبر المنابر».

نسبة المسيحيين تراجعت إلى أقل من واحد في المائة

الحدث

واشنطن تحذّر بكين بسبب كييف

وجّهت الولايات المتحدة تحذيراً للصين من مغبة تحقيق روسيا مكاسب ميدانية في أوكرانيا، لكن بكين شدّدت على عدم تقبّلها أي «ضغط»

حذّرت الولايات المتحدة الثلاثاء من أنها ستحمل الصين المسؤولية إذا حققت روسيا مكاسب في أوكرانيا، بعد أن جددت بكين تعهداتها بالتعاون مع موسكو خلال زيارة قام بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى بكين، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. وقال كبير كامبل، نائب وزير الخارجية الأميركي، المسؤول عن إعادة رسم السياسات الأميركية تجاه آسيا، إنه بالنسبة للولايات المتحدة، فإن الحفاظ على السلام والاستقرار في أوروبا هو «مهمتنا الأكثر أهمية تاريخياً». ومع تعزيز موسكو هجومها على أوكرانيا وسط مأزق في الكونغرس الأميركي بشأن إقرار المزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، حذّر كامبل، مساء الثلاثاء، من أن المكاسب الروسية على الأرض يمكن أن «تغيّر ميزان القوى في أوروبا بطرق تُعتبر بصراحة غير مقبولة». وقال أمام «اللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية الصينية»، وهي منظمة تعليمية تعنى بالترويج للتفاهم بين واشنطن وبكين: «لقد أبلغنا الصين مباشرة أنه إذا استمر ذلك فسيكون له تأثير على العلاقة بين الولايات المتحدة والصين». وردا على ذلك، شددت الصحافي الإيزيدي المتخصص في الديكتاتوري إلى الديمقراطي شهد تغيراً في وضع الأقليات أيضاً، نحو الظلم والاضطهاد والتهجير والقتل، وأن الدستور العراقي الذي وضع في العام 2005 كان خالياً من ضمان حقوق الإيزيديين كمكون عراقي أصيل، بل تحوّل المكون إلى أقلية غير معترف بها». ويوضح، لـ«العربي الجديد»، أنه «قبل عام 2003، كان النظام السابق ديكتاتورياً وشديداً، لكن وضع الإيزيديين كان آمناً، إذ لم يتعرض المكون لإبادة جماعية، أو يتم تكفيره عبر المنابر».

زيلينسكي في خنادق خاركيف، الثلاثاء (Epa)

مسيحيون عراقيون في الموصل، مارس الماضي (إسماعيل عدنان يعقوب/الأناضول)

نقلت واشنطن اسلحة إيرانية كانت موجهة للحوثيين إلى كييف

رئاسية المقبلة. والتقى كامبرون ترامب في فلوريدا الاثنين الماضي، قبل أن ينتقل إلى واشنطن في زيارة رسمية اجتمع خلالها بنظيره الأميركي أنتوني بلينكن. والتقى كامبرون أعضاء في الكونغرس لكنه لم يتمكن من عقد لقاء مع رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون، الذي يرفض منذ أشهر عرض حزمة المساعدات العسكرية لأوكرانيا طلبتها إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن العام الماضي، على التصويت. وأكد الوزير البريطاني أن لقاءه مع ترامب كان «خاصاً»، لكنه تطرق إلى ملفات مثل «مستقبل حلف شمال الأطلسي» الذي غالباً ما يوجه الرئيس الأميركي السابق انتقادات له ولدوله الأعضاء. من جانبه، أكد فريق حملة ترامب أن الأخير بحث مع كامبرون «الانتخابات الأميركية والبريطانية المقبلة، وسياسات مرتبطة ببريكست (الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي)، وضرورة أن تفي دول حلف شمال الأطلسي بمتطلبات إنفاقها الدفاعي، وإنهاء القتل في أوكرانيا». وأبدى ترامب شكوكاً حيال الدعم العسكري لأوكرانيا، وسعى إلى الربط بينه وبين التشدد حيال المهاجرين. كما ادّعى أنه قادر على التوصل سريعاً إلى اتفاق يضع حداً للحرب. وسمحت الولايات المتحدة، مساء الثلاثاء، ببيع معدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة 138 مليون دولار من أجل إصلاح أنظمة صواريخ هوك وتحديثها. وذكرت وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأميركية، وهي وكالة فدرالية مسؤولة خصوصاً عن بيع معدات عسكرية أميركية لدول أجنبية، في بيان، أن «أوكرانيا بحاجة ماسة إلى زيادة قدراتها الدفاعية في وجه الضربات الصاروخية الروسية ومواجهة القدرات الجوية للقوات الروسية». وأضافت الوكالة أن «صيانة نظام صواريخ هوك والمحافظة عليه، ستزيد من قدرة أوكرانيا على الدفاع عن شعبها وحماية منشآتها الوطنية الحيوية»، مؤكدة أن البيع «لن يغير التوازن العسكري الأساسي في المنطقة».

من جهته، ذكر الجيش الأميركي، مساء الثلاثاء، أن الولايات المتحدة أرسلت إلى أوكرانيا آلاف الأسلحة الخفيفة وأكثر من 500 ألف طلقة ذخيرة صادرتها قبل أكثر من عام، بينما كانت إيران تنقلها إلى الحوثيين في اليمن. وذكرت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» في بيان نُشر على منصة التواصل الاجتماعي إكس (تويتر سابقاً)، أن الأسلحة التي نقلتها الولايات المتحدة إلى كييف في الرابع من إبريل/ نيسان الحالي «تشكل ما يكفي من العتاد لتجهيز» لواء أوكراني. ويتكون لواء المشاة عادة من 3500 إلى 4 آلاف جندي. وأوضحت القيادة المركزية أن العتاد شمل أكثر من خمسة آلاف بندقية هجومية كلاشنيكوف (إيه كيه-47) ورشاشات آلية وبنادق قنص وقذائف صاروخية وأكثر من خمسمائة ألف طلقة ذخيرة. وأضافت أن الذخائر صودرت من أربع سفن «عديمة الجنسية» اعترضتها سفن البحرية الأميركية وسفن قوات شريكة، لم تحدد هويتها، في الفترة بين 22 مايو/ أيار 2021 و15 فبراير/شباط 2023. وأشارت «سنتكوم» إلى أن الأسلحة كان مرسلة من الحرس الثوري الإيراني إلى الحوثيين. وردت بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة بالقول في بيان إنه «لا يمكننا التعليق على أسلحة ومعدات لم تكن لنا علاقة بها».

ميدانياً، أعلن سلاح الجو الأوكراني ومسؤولون إداريون، أمس الأربعاء، أن روسيا استهدفت جنوب أوكرانيا بـ17 طائرة مسيرة هجومية وعدة صواريخ، وأن الدفاعات أسقطت 14 مسيرة وصاروخين موجهين. وذكر قائد سلاح الجو الأوكراني ميكولا أوليشوك عبر تطبيق تليغرام، أن روسيا أطلقت أيضاً صاروخي كروز من طراز إسكندر- كيه وصاروخاً بالستياً من طراز إسكندر - إم، لكنه لم يوضح مصيرها. وأضاف أنه جرى تدمير صاروخين من طراز كيه إتش-59 أطلقتهما روسيا باتجاه ميناء أوديسا على البحر الأسود. وقالت القيادة الجنوبية للقوات المسلحة الأوكرانية على تطبيق تليغرام، إنه جرى إسقاط 12 مسيرة فوق ميكولايف وأثنتين فوق أوديسا.

(فرانس برس، رويترز)

شرق غرب

المعارضة في كوريا الجنوبية تفوز بالانتخابات

عزز الحزب الديمقراطي، القوة المعارضة الرئيسية في كوريا الجنوبية، غالبيته في البرلمان في الانتخابات التشريعية التي جرت أمس الأربعاء، وفقاً لاستطلاعات الرأي. وأظهرت هذه الاستطلاعات أن أحزاب المعارضة مجتمعة قد تحصل على «غالبية ساحقة» مع ما لا يقل عن 200 مقعد من أصل 300 في الجمعية الوطنية (البرلمان). وأشارت استطلاعات الرأي إلى أن الحزب الديمقراطي بزعامة لي جاي ميونغ والأحزاب المتحالفة معه حصلوا على 197 مقعداً. ونال حزب سلطة الشعب بزعامة يون 85 إلى 99 مقعدا. أما الحزب الجديد المناهض للنظام «حزب إعادة بناء كوريا» فقد حصل على 12 إلى 14 مقعداً.

(فرانس برس)

مقتل معارض من الأورومو في إثيوبيا

أعلن حزب جبهة تحرير أورومو العثور، صباح أمس الأربعاء، على المعارض الإثيوبي باتي أورغيسا مقتولاً بالرصاص، بعد ساعات قليلة على توقيفه. وقال المتحدث باسم جبهة تحرير أورومو ليمي جيميشو لوكالة «فرانس برس» إنه عصر الثلاثاء، «اعتقلت القوات الحكومية باتي في فندق في ميكي»، ثم «نُقل على الفور إلى مركز احتجاز». وأضاف أن «عائلته أكدت أنه عثر عليه ميتا على طريق في ضواحي ميكي» صباح الأربعاء. وأشار أقاربه إلى أنه «قتل بالرصاص».

(فرانس برس)

ميانمار: معارك على الحدود مع تايلاند

تشهد مدينة ميواوادي في ميانمار، منذ الثلاثاء الماضي، معارك بين المجموعة العسكرية ومجموعة عرقية تشكل أقلية، ما يدفع السكان إلى الاختباء أو الفرار إلى تايلاند المجاورة. ويحكم «الاتحاد الوطني للكارين» الطوق على منطقة ميواوادي، وهي مركز تجاري مهم يقع عند الحدود مع تايلاند وتسيطر عليه المجموعة العسكرية الحاكمة. وعلى الجانب التايلاندي، قالت بانكوك إنها تستعد لاستقبال مائة ألف لاجئ.

(فرانس برس)

مقتل مسلحين اثنين بنيران القوات الباكستانية

قُتل مسلحان في عملية شنتها القوات الأمنية الباكستانية على أحد المواقع في إقليم خيبر بختونخوا شمال غربي البلاد. وأفاد الجيش الباكستاني، في بيان أمس الأربعاء، بأن القوات الأمنية قتلت المسلحين خلال العملية التي جرت في منطقة وزيرستان، لافتة إلى أنه صودرت أسلحة، بالإضافة إلى كمية كبيرة من المتفجرات.

(قنا)

زعيم «طالبان» أمّ صلاة عيد الفطر في قندهار

أعلنت الحكومة الأفغانية أن زعيم حركة طالبان الملا هبة الله أخوندزاده، الذي يندر ظهوره في أماكن عامة، أمّ، أمس الأربعاء، صلاة عيد الفطر بمشاركة آلاف المصلين في قندهار، معقله في جنوب أفغانستان. وقال شاهد عيان لوكالة «فرانس برس» إن آلاف المصلين الحاضرين لم يتمكنوا من رؤية أخوندزاده بسبب العدد الكبير جدا من أفراد الأمن.

(فرانس برس)

في الوقت الذي تقدم فيه الرئيس الأميركي جو بايدن على منافسه الجمهوري دونالد ترامب في آخر استطلاعات الرأي حول الانتخابات الرئاسية، لا يزال موضوع إجراء مناظرة بينهما غير واضح، وهو ما تضغط شبكات إعلامية أميركية للقيام به

الإعلام الأميركي يريد مناظرة انتخابية

بايدن يتقدم على ترامب في نوايا التصويت

تحاول شبكات إعلامية أميركية الضغط على الرئيسين الحالي جو بايدن والسابق دونالد ترامب من أجل إجراء مناظرة بينهما قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، فيما أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته وكالة رويترز/إبسوس أن بايدن عزز تقدمه على ترامب بشكل طفيف، بينما يستعد المرشح الجمهوري لمواجهة المحاكمة الأولى من أصل أربع محاكمات جنائية مقررة. وقال نحو 41 في المائة من الناخبين المسجلين في استطلاع «رويترز/إبسوس» إنهم سيصوتون لبايدن، إذا أجريت الانتخابات اليوم، مقارنة بنسبة 37 في المائة اختاروا التصويت للمرشح الجمهوري. وهذا الفارق أعلى بثلاث نقاط من تقدم بايدن بنقطة واحدة في استطلاع أجرته «رويترز/إبسوس» في مارس/ آذار الماضي.

في المقابل، قال 22 في المائة من الناخبين المسجلين في الاستطلاع إنهم لم يختاروا مرشحاً أو إنهم يميلون إلى خيار ثالث غير ترامب وبايدن، أو إنهم قد لا يصوتون في الأصل. وتقدم ترامب بين المشاركين الذين لا يحملون شهادة جامعية بينما تقدم بايدن بين الحاصلين على شهادة جامعية. ويأتي تقدم بايدن قبل أيام من مثول ترامب أمام محكمة في مانهاتن في 15 إبريل/نيسان الحالي لبدء المحاكمة الأولى من أصل أربع محاكمات جنائية. وتتضمن المحاكمة في مانهاتن اتهامات لترامب بالتستر على دفع مبلغ مالي لممثلة أفلام إباحية قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2016 مقابل صمتها. ودفع ترامب ببراءته من هذه الاتهامات ونفى حدوث أي لقاء بينهما. وتشمل المحاكمات الأخرى اتهامات بمحاولته إلغاء هزيمته في انتخابات العام 2020 أو إساءته التعامل مع وثائق حساسة بعد ترك الرئاسة في 2021. ودفع ترامب ببراءته من جميع التهم.

وفي خطوة غير معتادة، أعدت شبكات البث الإخباري الخمس الرئيسية في أميركا، وهي «أي بي سي» و«سي بي أس» و«سي أن أن» و«أن بي سي» و«فوكس نيوز»، خطاباً مفتوحاً مشتركاً يحث بايدن وترامب على المشاركة في مناظرات تلفزيونية قبل يوم الانتخابات، وفقاً لشخصين على دراية مباشرة بخطط الشبكات. وجاء في مسودة نسخة حصلت عليها صحيفة نيويورك تايمز أمس الأول: «نحن، المنظمات الإخبارية الوطنية الموقعة على الرسالة، نحث المرشحين الرئاسيين المفترضين على الالتزام علناً بالمشاركة في مناظرات الانتخابات العامة قبل انتخابات نوفمبر». وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أن الرسالة ليست نهائية بعد، موضحة أن الشبكات تسعى أيضاً للحصول على موافقات من المؤسسات الإخبارية الوطنية الأخرى، بما في ذلك الصحف. وكان بايدن رفض مراراً الالتزام بالمشاركة في المناظرات الثلاث المقرر إجراؤها في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول المقبل. وقال مساعدوه إنهم قلقون من أن لجنة المناظرات الرئاسية، وهي المجموعة غير الحزبية التي نظمت البث التلفزيوني منذ العام 1988، لن تكون قادرة على فرض قواعد على ترامب. في المقابل، تعهد ترامب بإجراء مناظرة، وأخذ يسخر من بايدن لعدم الموافقة على هذا الأمر. وكان ترامب انسحب في العام 2020 من مناظرة ضد بايدن في اللحظة الأخيرة، ما أدى إلى إلغائها. وفي الانتخابات التمهيدية الجمهورية رفض الظهور على خشبة المسرح، ولو مرة واحدة، مع خصومه. وأشار الشخصان المطلعان للصحيفة إلى أن تنظيم شبكات التلفزيون للرسالة جاء كرد فعل على حالة عدم اليقين. وجاء في المسودة: «تتمتع مناظرات الانتخابات العامة بتقليد غني في ديمقراطيتنا الأميركية، حيث لعبت دوراً حيوياً في كل انتخابات رئاسية على مدار الـ50 سنة الماضية. في كل تلك الانتخابات، استمع عشرات الملايين لمشاهدة المرشحين يناقشون جنباً إلى جنب للحصول على أصوات المواطنين الأميركيين». وكانت لجنة المناظرات الرئاسية أعلنت بالفعل عن التواريخ والأماكن ومتطلبات الأهلية للمشاركة في المناظرات. وجاء في رسالة الشبكات أنه «على الرغم من أنه من السابق لأوانه توجيه الدعوات إلى أي مرشح، إلا أنه ليس من السابق لأوانه بالنسبة للمرشحين الذين يتوقعون تلبية معايير الأهلية أن يعلنوا علناً دعمهم ونيتهم المشاركة في مناظرات اللجنة المخطط لها هذا الخريف». وأضافت: «إذا كان هناك شيء واحد يمكن أن يتفق عليه الأميركيون فهو أن مخاطر هذه الانتخابات عالية بشكل استثنائي. ببساطة لا يوجد بديل للمرشحين الذين يناقشون مع بعضهم البعض، وأمام الشعب الأميركي، رؤيتهم لمستقبل الأمة». وإذا لم تحدث أي مناظرة هذا العام، فسيكون ذلك بمثابة تغيير جذري للحملات الرئاسية. وكان الأميركيون شهدوا، في كل انتخابات منذ العام 1976، لقاء تلفزيونياً مباشراً واحداً على الأقل بين المتنافسين الرئيسيين. وتوفر المناظرات فرصة نادرة للمرشحين للتنافس وجهاً لوجه، كما يتم بثها بشكل متزامن على كل شبكة بث رئيسية.

ولم تستبعد حملة بايدن الموافقة على المناظرات، وفقاً لشخص لديه معرفة مباشرة بالمناقشات، طلب عدم الكشف عن هويته للصحيفة، لكن الحملة لا ترى ميزة للالتزام مبكراً علناً بالمشاركة فيها. وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أن فريق بايدن غضب في العام 2020 من الإجراءات خلال المناظرة الرئاسية الأولى في كليفلاند، حيث وقف ترامب على بعد أمتار من بايدن على الرغم من إصابته بفيروس كورونا. وذكرت الصحيفة أن العديد من أقرب مستشاري بايدن هم من منتقدي لجنة المناظرات الرئاسية منذ فترة طويلة. وكانت أنيتا دن، التي تقود استراتيجية اتصالات بايدن، المنظم الرئيسي لتقرير صدر في العام 2015، ودعا إلى إعادة هيكلة شاملة لنظام المناظرات الرئاسية. وجادل هذا التقرير، الذي شارك في تأليفه رون كلاين، كبير موظفي البيت الأبيض السابق في عهد بايدن، بأنه يجب تغيير شكل المناظرة ليعكس بيئة إعلامية أكثر حداثة. في المقابل، سعى ترامب إلى الاستفادة من إحجام بايدن عن الالتزام بالمناظرات. وكتب على منصته تروث سوشيال في 5 مارس/آذار الماضي: «من المهم، من أجل مصلحة بلدنا، أن نناقش أنا وجو بايدن القضايا الحيوية جداً لأميركا والشعب الأميركي. لذلك، أنا أدعو إلى إجراء مناظرات، في أي وقت وفي أي مكان». وكرر جيسون ميلر، أحد كبار مستشاري حملة ترامب، هذا التعهد أمس الأول الثلاثاء، مضيفاً، في بيان: «بايدن لن يفلت من الروتين هذه المرة».

(العربي الجديد، رويترز)

ترامب في نيويورك، مارس الماضي (سارة ينسيل/Epa)

استطلاع «رويترز»: 22% من الناخبين لم يختاروا مرشحاً

متابعة هائلة

أشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أنه بينما تضاءلت نسبة مشاهدة بعض الأحداث الإعلامية مثل جوائز الأوسكار وغرامي، لا يزال الأميركيون يتابعون المناظرات بأعداد هائلة، وذكرت أن المناظرة الأولى للرئيس السابق دونالد ترامب مع منافسته هيلاري كلينتون في 2016 هي الأعلى تصنيفاً على الإطلاق، حيث شاهدها 84 مليون شخص. وفي 2020، شاهد 68 مليون شخص مناظرات جو بايدن وترامب، وهو ما يفوق بكثير مشاهدي خطاب حالة الاتحاد.

رصد

زيارة تايوانية إلى الصين

شكّلت زيارة رئيس تايوان السابق ما ينغ جيو إلى بكين حافزاً إضافياً للرئيس الصيني شي جين بينغ للتمسك بإعادة توحيد تايوان مع الصين رغم «التدخل الخارجي»

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ لرئيس تايوان السابق ما ينغ جيو، أمس الأربعاء، أن «التدخل الخارجي» لن يمنع إعادة توحيد الجزيرة مع بر الصين الرئيسي، خلال لقاء جمعهما في بكين. وقال شي متوجهاً إلى ما ينغ جيو إن «الاختلافات في الأنظمة لا يمكن أن تغير الحقيقة الموضوعية المتمثلة في أننا ننتمي إلى أمة واحدة وشعب واحد»، مضيفاً أن «التدخل الخارجي لا يمكن أن يوقف القضية التاريخية المتعلقة بإعادة توحيدنا»، بحسب مقطع فيديو للاجتماع نشرته قناة تلفزيونية تايوانية. وقال شي إن الناس على جانبي المضيق صينيون.

وتوجه الرئيس التايواني السابق إلى الصين في 1 إبريل/نيسان الحالي، في ما أسماه «رحلة سلام» لتهدئة التوترات مع بكين، وذلك على رأس وفد من 20 طالباً تايوانياً، وزار شركات التكنولوجيا والجامعات والمواقع التاريخية في جميع أنحاء البلاد. وخدم ما فترتين زعيماً لتايوان بين عامي 2008 و2016 ممثلاً حزب الكومينتانغ، وهو أكثر تقبلاً تاريخياً لبكين. وأشرف ما على تحسين العلاقات عبر المضيق وعقد قمة تاريخية مع شي في سنغافورة في عام 2015، لكن العلاقات بين بكين وتايبيه تدهورت منذ انتخاب خليفته تساي إنغ وين عام 2016 . كما أن انتخاب لاي تشينغ تي نائب تساي في يناير/كانون الثاني الماضي سيدفع إلى مزيد من تدهور العلاقات عبر المضيق. ونددت بكين بلاي ووصفته بـ«الانفصالي الخطير».

ولا يزال ما عضواً بارزاً في حزب الكومينتانغ الذي خسر الانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة على التوالي في يناير الماضي، لكنه لا يشغل منصباً رسمياً في الحزب. ويدعو الكومينتانغ إلى علاقات وثيقة مع الصين والحوار، لكنه ينفي بشدة أن يكون مؤيداً لبكين.

من جهتها، حثت تشو فنج ليان، المتحدثة باسم مكتب شؤون تايوان في مجلس الدولة الصيني، الولايات المتحدة على الوفاء بالتزامها بعدم دعم «استقلال تايوان» والتوقف عن إرسال الإشارات الخاطئة إلى القوى الانفصالية. وقالت تشو في مؤتمر صحافي، أمس الأربعاء، في بكين: «نحث الجانب الأميركي على الالتزام بمبدأ صين واحدة وأحكام البيانات الصينية الأميركية المشتركة الثلاث بإجراءات ملموسة»، وفق ما نقلته وكالة أنباء شينخوا الصينية في نسختها الإنكليزية.

وأدلت تشو بهذا التصريح رداً على استفسار بشأن تصريحات أدلت بها أخيراً لورا روزنبرغر، رئيسة مجلس أمناء المعهد الأميركي في تايوان، وهو بمثابة سفارة أميركية غير رسمية في تايبيه. وأضافت تشو أن مبدأ صين واحدة هو الأساس السياسي والمنطلق الأساسي لإقامة وتطوير العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة. واستطردت قائلة إن قانوني «العلاقات مع تايوان» و«الضمانات الستة» الأميركيين ينتهكان بشكل خطير مبدأ الصين الواحدة، وأحكام الاتفاقيات الثلاث بين الصين والولايات المتحدة. وأوضحت أن البيانات المشتركة والأعراف الأساسية للعلاقات الدولية تتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للصين، ووصفتها بأنها خاطئة تماماً وغير قانونية وغير صالحة، وخلصت إلى القول إن «الحكومة الصينية عارضتها باستمرار وبحزم منذ البداية».

والبيانات المشتركة الثلاثة هي مجموعة من ثلاثة تصريحات مشتركة بين حكومة الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية. وصدر البيان الأول في 28 فبراير/شباط 1972، المعروف ببيان شنغهاي، ملخصاً الحوار التاريخي بين الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون وتشو إن لاي رئيس الوزراء الصيني في فبراير 1972. وأبلغت الولايات المتحدة الصين بشكل رسمي برغبتها بصين موحدة غير مجزئة. وصدر البيان الثاني في 1 يناير 1979، الذي دشن العلاقات بين البلدين، وتعترف الولايات المتحدة بأن حكومة جمهورية الصين الشعبية وحدها الحكومة الشرعية للصين. كما تطرق البيان إلى إعلان الولايات المتحدة أنها قد تنهي العلاقات الرسمية مع تايوان، بينما تحتفظ بالروابط الاقتصادية والثقافية معها. أما البيان الثالث، الصادر في 17 أغسطس/آب 1979، فجدد تأكيد ما صدر في البيانين السابقين بشأن تايوان، رغم عدم الوصول إلى استنتاج نهائي بخصوص قضية مبيعات السلاح لتايوان.

(فرانس برس، رويترز)

- إلى أهل غزة الأبطال، لن نكثر الحديث عن حزننا وتضامننا، لكننا سنجدد العهد أن نعمل على ألا تتكرر هذه المعاناة في السنوات القادمة.

- القمع لا يحجب صوت التضامن المجلجل: شهدت عاصمة الإبادة الألمانية #برلين تظاهرة حشد لأنصار #فلسطين أمام مقر البرلمان، دعماً للدعوى التي رفعتها نيكاراغوا ضد ألمانيا بتهمة تسهيل الإبادة الجماعية، وفي #بلجيكا رفرف العلم الفلسطيني فوق مبنى بلدية إيفير تحية وتضامناً مع #غزة.

- تظهر استطلاعات الرأي الألمانية أن «منتقدي الهجوم على غزة تضاعفوا إلى 69%، فقد انهار التأييد لسلوك إسرائيل في الحرب إلى 18% فقط. ويعتقد ما يقرب من تسعة من كل عشرة ألمان الآن أنه تجب ممارسة المزيد من الضغوط على إسرائيل.

- مشكلة السودان فقط طرد ومنع التدخلات الخارجية، بعدها نجلس ونتحاور ونتوافق، لكن المشكلة أن هناك أيدي نجسة تعبث في السودان.

- انسحاب وحدات كبيرة من الجيش الإسرائيلي من غزة يزيد من غموض أهداف نتنياهو . وبحسب الصحافة الإسرائيلية، هذه الخطوة غير المفهومة جاءت إما إستعداداً لضربة إيرانية محتملة أو القيام بعملية عسكرية واسعة في رفح أو الحرب على الجبهة الشمالية. الضحية القادمة رفح أم لبنان؟

- نحن كسودانيين لن نثق بما تقوله الصين، لأن همها جمع الثروات فقط وليس القيام بعمل إنساني. والدول الكبرى من دون استثناء تعمل لمصالحها فقط ليس إلا، وآخر شي كلهم متفقين على ذلك. لذلك فقدنا الثقة بهم جميعاً. يكفي أن الصين تركت السودان في أحلك الظروف.

- في حوران المتاخمة للحدود الأردنية وقرى درعا والسويداء، حفر الإيرانيون أنفاقاً باتجاه الأردن، وأصلاً هناك في حوران مناطق فيها أنفاق قديمة بعضها يمتد مسافة 20 كيلومتراً وتوجد مغارات كبيرة تصلح مخازن ومواقع عسكرية.

- نقلت أميركا أكثر من 5 آلاف قطعة سلاح و500 ألف طلقة ذخيرة إلى أوكرانيا لمساعدتها في الدفاع عن نفسها ضد الغزو الروسي. هذه الأسلحة ستساعد في تسليح كتيبة كاملة. تمت مصادرة الأسلحة من سفن إيرانية كانت تنقلها إلى الحوثيين في اليمن.